تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

الصورة الشعرية - وظائفها 1 (النفسية والتأثيرية)

الأمثلة

1) قال إدريس الجاي:

عُودي إَليَّ خَوَاطِرَ الذِكْـــرَى ⇑⇑ كالعِـــطرِ بين السَّوْسَنِ الذَّابِـــلِ
كاللمحة المشْدوهَةِ الحَيْـــرَى ⇑⇑ منْ جَفْنِ مَحْمومِ الرُّؤَى الذَّاهِـــلِ
كالمُقْلَةِ المَحْزونَةِ السَّكْـــرَى ⇑⇑ بعد الحَبِيبِ الغَادِرِ الراحِـــلِ

2) قال سليمان العيسى:

كالبحر نحنُ، وصَدِقِيـــــ ⇑⇑ ـني، أننا أبْقَى ثَبَاتَـــــا
ماذا؟ إذا مِتْنَـــــا، إذا ⇑⇑ ما الجَيْلُ والجَيْلان مَاتَـــــا
مَنْ قـــــال: إن الأرض أر ⇑⇑ ضُ المَجْدِ لا تُسْـــقَى رُفَاتَـــا
مِنْ قَلْبِ هذا الجَذْبِ، هـــ ⇑⇑ ـذا الموت أنْتَظِرُ الحَيَـــاةَ

ملاحظة الأمثلة

المثال الأول

الأبيات الثلاثة تعبر عن الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر تبدأ بالالتماس عبر فعل الأمر (عودي)، التماس يبين عمق الغربة والحنين التي يعيشها الشاعر، مما جعله يلتمس الذكرى كالعطر، كاللمحة، كالمقلة، لنفسه الذابلة، الحيرى، السكرى. فشبه خواطر الذكرى وهي حالة معنوية بمتعدد حسي العطر بين السوسن واللمحة المشدوهة والمقلة المحزونة. فالصورة هنا جاءت كلية لكون عناصر التشبيه معنوية لا تدرك مباشرة، ووظيفتها نفسية تعبر عن نفسية الشاعر.

المثال الثاني

هذه الأبيات الأربعة المشبه نحن وهو حسي والمشبه به البحر وهو أيضا حسي يشخص وجه الشبه الثبات والقوة، ولترسيخ الفكرة توسل الشاعر بالاستفهام والتوكيد ليبين أن الموت يغذي الأرض ليبعث منها الإنسان أكثر قوة وعزيمة عن ذي قبل. فالصورة الشعرية لها وظيفة تأثيرية تجعل المتلقي يقتنع بموقف الشاعر، ويتفاعل مع أفكاره.

خلاصة عامة

الصورة الشعرية تؤدي وظيفتين أساسيتين:

وظيفة نفسية

ومن خلالها يسعى الشاعر إلى التعبير عن عواطفه وأحاسيسه، وتتميز بالخصائص التالية:

- التدرج في التعبير عن نفسية الشاعر بدأ من نفسيته والغرض الذي يرمي إليه من ورائها.
- التركيز على مشاعر الشاعر الداخلية، وتجربته الوجدانية.
- هيمنة البعد النفسي على تشكيل الصورة فكريا وفنيا جماليا.

وظيفة تأثيرية

تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

وتسعى إلى إشراك المتلقي وإقناعه بمواقف الشاعر وأفكاره، ومن مميزاتها ك:

- تجسيد المجردات وتشخيص المعاني حتى يتأثر المتلقي مباشرة مع الصورة.
- إقناع المتلقي بالفكرة أو المعنى المراد من الصورة.
- إثارة الاستجابة الفنية في المتلقي بتحريك مخيلته وما يختزنه من أفكار ودلالات.
- تحقيق التناسب الوجداني بين حالة الشاعر والصورة الشعرية.

وتستمد الصورة الشعرية وظيفتها التأثيرية من ثلاث أسس:

- تجارب الشاعر الشخصية وتأملاته في الحياة.
- استثمار تجارب الآخرين والتواصل الوجداني معها.
- مهارات الشاعر الإبداعية القادرة على احتواء المتلقي والتأثير فيه.